وكذا كل إخواني وأهلي كلهم ... والمؤمنين وكل خال سال
وصل الصلاة على النبي وآله ... ما غنت الأطيار بالبلبال
أو أطرب الحادي وأنشد قائلا ... نظمها بديع اللفظ والأقوال

وقال رضي الله عنه بمدح القطب المحجوب

يا رب بالمحجوب قطب زمانه ... غوث العباد وغوث كل أوان
يا سابق الركبان بالإلحان ... أقرب السلام مجند الشجعان
الميرغني المحجوب نجل محمد ... محجوب عن جهل وعن عصيان
الميرغني المشهور نبراس العلا ... علامة الأعصار والأزمان
مصباح أهل الفضل عند رؤيته ... ودراية وإشارة وبيان
العالم النحرير بحر شريعة ... وحقيقة وطريقة ومعاني
بحر خضم لا يحاط بساحل ... في الحكم والأحكام والتبيان
الجهبذ المحبر المحرر قوله ... في حالة التدريس كالمرجان
السيد السند المدقق في الورى ... بحقايق حفيها النعمان

كنز العلوم إمام كل موافق ... هادي الأنام ومرشد الأكوان
هذا هو نور الشيوخ جميعها ... هذا إمام الوقت غوث زمان
هذا الذي في الفضل صح بأنه ... قطب عظيم المجد ثم الشان
قطب الكيان وغوث كل ملمة ... في الحين عن صحب وعن إخوان
شمس أضاء على الوجود بفضله ... حتى اهتدى من كان في طغيان
عم الأنام نواله وعطاؤه ... ما مثله أحد من الأقران
لم تقتدر البلغاء تحصر وصفه ... مهما تناهى شاعر بمعاني
خضعت له كل الرقاب مهابة ... وأطاع من في المصر والوديان
وكذا الوحوش أتت إليه وسلمت ... وملوكها والإنس ثم الجان
والطير أضحى مادحا في وكره ... ببلابل الأشواق والألحان
ليثت تهاب الخلق سطوة بأسه ... ملك جواد صاحب الإحسان
جالي الصدا بحر الندا ساقي العدا ... كأس الردا والذل والخسران
الميرغني الشهم الهمام أخا الوفي ... عين الحجاج فارس الفرسان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)